هو يقول يا منصوراه فنفاءل المنصور بالنداء وكان قبل
ذلك يلقب بالناصر فطلب البيعة تحت الشجرة ممن لديه
فامتدت أيدي الحاضرين بها اليه وعند ما تمت له البيعة
ثار من ساعته للقتال وكان يوم عصيب شديد الاهوال
وبعث الى صنعاء من يأخذ له البيعة من الناس فسارع
اليها الجم الغفير والمكافهم السيد قاسم العباني لا لزهد
في الحطام وانما ليقال فكر المنصور بباب شبام ونال
منهم ونالوا منه والحرب سجال والهزم بعض مراكز
من بشبام واعتصموا بالسور من الالتحام وكان الحسن
ابن اسحاق بثلا وعنده جمع كثير لا يطاق وكان المنصور
قدم في اليوم الاول لحربه اهل خولان واتصل ما بين
شبام وثلا من الطرفين الجولان واصيب راح الخولاني
من جهة ثلا وقتل أهل شبام مسفر الحسيني وكان بعد
نفسه بثلا وقتل محمد شاوش المعروف بشحين ولم تزل
الحرب بباب شبام الى ان رأى المنصور الصلاح في العودة
فعاد الى صنعاء وجعل طريقه على بلاد البستان ولاقى
شدائد حتى وصل ولما استقر جعل يدبر أموره حتى
آل الأمر الى انتصاره وصلحت الاحوال وكان علي بن الحسين
ابن علي بن المتوكل قبل حركة المنصور ظن ان الأمر يثبت

لمحمد بن اسحاق وأمل ان يكون اليه من السابقين فاستأذن
المنصور في الارتحال اليه فكره ذلك منه وشق عليه
فما زال به حتى أذن له على جهة المغاضب ولما صار علي بن
الحسين الى كوكبان نزل عند محمد بن اسحاق بمكان رادف عليه
الإنعام واطلعه من أموره على الخاص والعام فخاف
محمد بن الحسين ان يصرف وجهه عنه اليه فما زال يلقي
الأقوال الى محمد بن اسحاق بالدس عليه وينسب أسباب
خروج المنصور اليه ومال محمد بن اسحاق الى التصديق لما
قال فأمر بالقبض عليه وعلى خيله ورسم عليه فما
زال كذلك حتى تمت الأمور وكان عاقبة الأمر
للمنصور واستقر المنصور بصنعاء وما سواها بيده
وتفوسمت البلاد ونفذت الكتب من محمد بن اسحاق
الى عبد الله بن طالب والى يحيى بن اسحاق يوجب فيها
عليهم التقدم لحرب المنصور فامتثلوا وقاما وكذا
اسماعيل بن محمد بن اسحاق لما صح له انطلاق عمه
وعبد الله بن طالب وجد ابن عمه المطهر بن يحيى وكان
عبد الله بن طالب جاء من رداع الى ذمار فلما صح
له خروج يحيى بن اسحاق من بيت الفقيه صار من
ذمار الى زراجه وانتظر بها ليكون الغارة الى صنعاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)